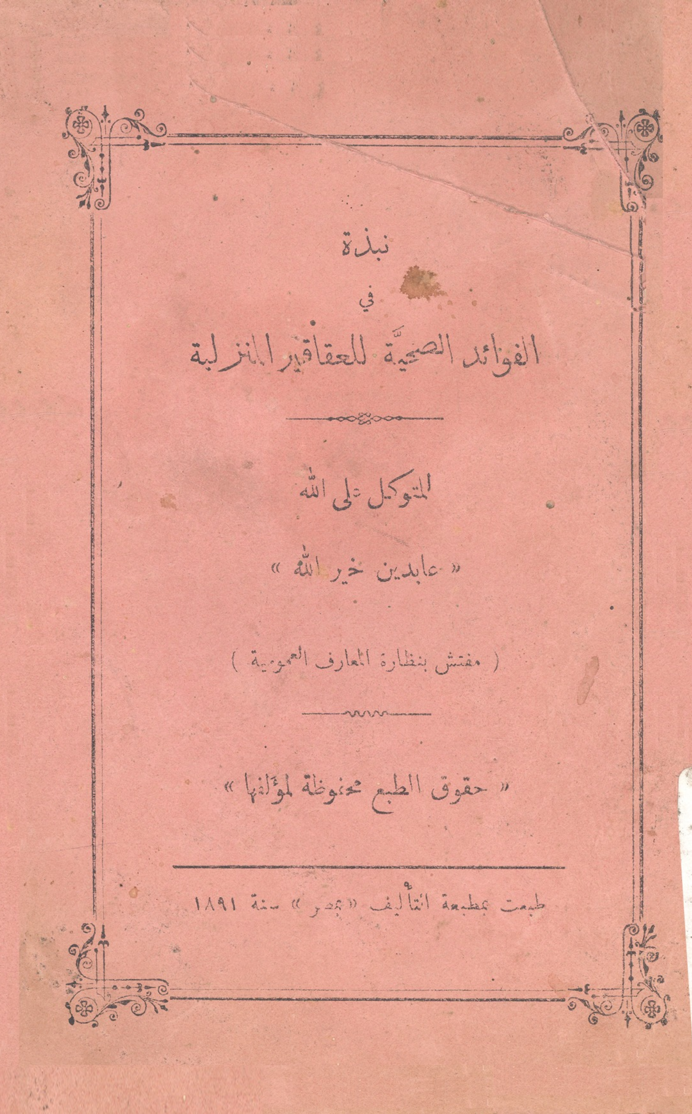


نبذة
في
الفوائد الصحيَّة للعقاقير المنزلية

المتوكل على الله

« عابدين خير الله »

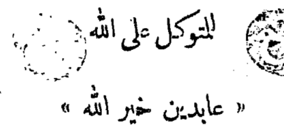
(مفتش بنظارة المعارف العمومية)

طبعت بمطبعة التأليف « بمصر » سنة ١٨٩١

نبذة

في

الفوائد الصحيّة للعقاقير المنزلية




للمتوكل على الله

« عابدين خير الله »

(مفتش بنظارة المعارف العمومية)

طبعت بمطبعة التأليف « بمصر » سنة ١٨٩١

اطلع جناب الفاضل الدكتور شبلي شميل على هذه الرسالة فكتب ما يأتي قال :

قلما يفطن الناس الى ان اكثر المواد التي اصطلحوا عليها منذ القديم لمعالجة الوان الطعام تحتوي خواص كثيرة نافعة تجعلها فضلاً عن الغذاء في مقام الدواء . ومن هذه المواد ما لا يستغنى عنهُ مثل الملح والليمون والخل والفلفل والبصل والثوم فهي مواد اساسية لازمة لكل بيت وقاعدة كل طبخ ونظرًا لرخص ثمنها هي موجودة في مطبخ الفقير كما هي موجودة في مطبخ الغني . على ان اكثر الناس يستعملونها بالعادة ولا يظنون ان لها فوائد غير اصلاح طعم الغذاء غير ناظرين الى ان هذه العادة لا بد لها من اسباب جوهرية اكثر من التأنق والتلذذ في المأكل والمشرب وما هو يا ترى هذا التلذذ في المأكل أليس هو ملاءمة هذا الطعام لطبيعة الذي يأكلهُ فلا بد اذًا في ان السبب الذي يدفع الانسان الى اختيار هذا النوع من الطعام او الشراب انما هو حاجة فيهِ لهُ وهذه الحاجة امَّا ضرورية للتعويض عن شيء لازم للبدن لزوم عناصرهِ كالملح الداخل في تركيب جميع انسجة الحيوان او لاصلاح خلل اما في نوع الطعام واما في وظائف البدن كالحامض والفلفل والبصل الخ فانها تفيد تارة لاصلاح الطعام وتارة لاصلاح وظائف الاعضاء ولذلك كانت هذه المواد اللازمة للغذاء تصبح احيانًا كثيرة بسبب ذلك نافعة مفيدة كالدواء وقد يستغرب بعضهم ذلك لانهُ تعود الاستخفاف بالاشياء المبتذلة والشيء اذا كثر ابتذل فلا يعتبر الدواء الاَّ اذا قلَّ وجوده وغلا ثمنهُ وبعد منالهُ مع انهُ لو تأمل قليلاً لعلم ان الابتذال دليل على كثرة الشيء وان الكثرة دليل على شدة لزوم

هذا الشيء . ولقد اعجبني ما قاله لي احد الفضلاء من عهد عشرين سنة «ان العاقل صيدليته (أي اجزخانته) في مطبخه فان احتاج الى مقيء فعنده الملح او مسهل فالزيت او مبرّد او معدّل فالحامض او مسكن فالبصل والثوم» وهو قول حق وفي غاية الحكمة

وقل من تكلم على منافع هذه العقاقير المطبخيّة وجمعها في كتاب واحد ونظمها على اسلوب يفيد العامة خصوصاً في اللغة العربيّة لذلك كانت هذه الرسالة التي ألّفها جناب الاديب عابدين افندي خير الله مفتش بنظارة المعارف المصرية جليلة في بابها وحريّة بان يقتنيها كل رب بيت نظراً لما حوته من الفوائد الطبية الكثيرة في كلامها على خواص اشهر المواد المستعملة والتي لا يخلو منها مطبخ . الدكتور

شميل

القاهرة في ١٠ اغسطوس سنة ١٨٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللّهم لا علم لنا الاّ ما علمتنا ولا حكمة لنا الاّ ما الهمتنا تؤتي الحكمة من تشاء ومن يؤتَى الحكمة فقد هدي الى حقائق الاشياء وصلّ اللّهمّ وسلم وبارك على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها وعلى آلهِ واصحابه وذريتهِ واحبابه · وبعد فيا اخا الانصاف لو جانبت الاعتساف وتخليت عن جلباب الوهم وتحليت بحلية الفهم وأَمعنت قليل الامعان لعلمت ان العقاقير التي لا بد لكل منزل منها ولا غنى لاحد عنها ما استعملها الحاضر والبادي والخاص والعام الا لما اشتملت عليهِ من الخواص الجليلة والمنافع الجمة الجميلة حسبما شهدت بهِ تجارب العامة ونطقت بهِ أَلسنة الخاصة الهاماً الهيّاً ووضعاً طبيعياً او حكمة من حكيم بارع من الحكماء العارفين والمهرة السابقين وكما انها نافعة في الاغذية وما يصلحها تنفع في الادوية وما يلحقها ولهذا حرَّكتني اريحية حب المنفعة العامة والخير الدائم ان اذكر شيئاً من فوائدها وقليلاً من منافعها معوِّلاً فيها على كتب جهابذة الحكماء الاساتذة العلماء من

شهد بفضلهم الخاص والعام وانتشر صيتهم بين الانام وانتهت اليهم
المفاخر وافتخر بهم على الاوائل الاواخر ٠ هذا واني وان كنت
اضفت الى ذلك فوائد مجربة اكيدة وزوائد نافعة مفيدة
غير ان معوّلي كان في اقتناص شوارد الفوائد عليها
ورجوعي في تحصيل ثمين الدرر اليها حتى جاءت بعون
الله هذه النبذة كافلة ببيان أهم خواصها الطبية
ومنافعها الصحية مختصرة سهلة العبارة واضحة
الاشارة خدمة لبني الوطن أجمع فأرجو
وآمل ان تنفع وتشفع وقد سميتها الفوائد
الصحية للعقاقير المنزلية جعلها الله خالصة
لوجهه الكريم وموجبة للفوز لديه
بجنات النعيم وقد حان أوان
الشروع في المقصود بعون
الملك المعبود فأقول وعلى
الله حسن القبول

الفصل الاول

﴿ ملح الطعام ﴾

ملح الطعام ويسمى كلورور الصوديوم ايضاً جسم مركب من عنصرين وهما الكلور والصوديوم . وكلٌّ من هذين العنصرين وحده له خواص غير خواص المركب منهما . فالاول وهو الكلور غاز سام جداً خانق لا يستنشقه احد الا ويموت . والثاني وهو الصوديوم معدن كاوٍ شديد الالفة بالاوكسجين وسريع الاتحاد بهِ . على ان مركبهما الذي هو ملح الطعام مستودع الصحة وكنز المنفعة تتوقف عليهِ الصحة وبفقدهِ تنعدم القوى الحيوية اذ عليهِ يتوقف لذة الاطعمة وقوّة الاعضاء الجسدية كيف لا وهو ضروري لسوائل الجسم وجميع اجزائهِ

ولكثرة الاحتياج الى هذا الجوهر وتوقف الصحة بل الحياة عليهِ اقتضت الحكمة الالهية والقدرة الربانية الازلية ان يكون كثير الوجود في العالم الا ترى انهُ منتشر ذائب في مياه البحار العظيمة والبحيرات والينابيع وراسب في عدة اماكن متسعة من سطح الارض وهو لذلك صنفان مائي ومعدني وأَغلب الموجود منهُ

عندنا جيد جداً ولا يخشى نفادهُ لكثرتهِ وسهولة استخراجهِ من مستودعه

﴿ خواصهُ الطبية ﴾

علم مما تقدم ان ملح الطعام ضروري للانسان بل لكل حيوان نافع جداً في صحته بل لا تستغني عنهُ حياتهُ كما انها لا تستغني عن الطعام لانهُ داخل في تركيب كل عضو من اعضاء الجسد وكل سائل من سوائله ودليل ذلك طعم العرق والدمع والبول وانهُ اذا احرقت قطعة من الجسم كان ملح الطعام اعظم ما يبقى في رماده غير ان الذي منهُ في الجسم اكثرهُ في الدم وسوائله كاللبن واللعاب والدمع والمخاط والعرق والبول فان كل مائة جزء من املاح مصل الدم منها سبعة وخمسون جزءًا منهُ وهذا اعظم دليل على انهُ من اكثر الاملاح التي توجد في الدم وان المقدار الذي فيه منهُ هو بهذه النسبة وقلما تتغير لان الدم لا يأخذ منهُ الا القدر الضروري لهُ ليس الا فاذا زاد الملح في الطعام عن الحد لم يتناول الدم منهُ غير ما يحتاج منهُ اليه واذا نقص لا يترك ما عندهُ منهُ الا كرهاً ولا يكون ذلك الا تدريجاً

وملح الطعام يأتي الى اجسام الحيوانات من اغذيتها التي لا

تخلو منهُ كما انه يأْتي الى جسم الانسان وينتشر فيه من الاطعمة التي يتناولها فاذا كان مقدارهُ فيها اكثر مما يحتاجهُ الدم فعند وصوله الى الامعاء يجذب مصل الدم ويحصل بذلك اما لين او أسهال مائي يخرج معهُ الملح الزائد عن الحاجة

واستعمال ملح الطعام قديم جداً ولا يبعد ان يكون مستعملاً من اول الخليقة كما استعمل الطعام وتعلم فوائده في الهضم من تأْثيره في الفم لانهُ متى لامس الفم آثار اللعاب وحرَّضهُ على الافراز ومتى بلغ المعدة أصلح العصارة المعدية اذ يقدم لها الكلور لتركيب الحامض الكلوريدريك الضروري للهضم لان هذه العصارة متى كانت بحالة الاعتدال لا تؤثر في الهضم فحينئذ ملح الطعام يحيل هذه العصارة من حالة التعادل هذه الى الحالة الحمضية وهي التي يتم بها هضم الاغذية هضماً كيماوياً ويسهل امتصاصها ومتى وصلت الاغذية للامعاء فالملح وسوائل هاضمة اخرى تنصب فيها وتساعد على ذوبان الاغذية التي لم يتم تذويبها (اي هضمها) في الفم ولا في المعدة

واذا زاد مقدار الملح عن المناسب اوجب عطشاً تختلف شدتهُ بحسب اختلاف المقدار مع احساس بجفاف في المسالك الاولى

للجهاز الهضمي وبحرارة عامة في الجسم دالة على كثافة الدم ونقصان مصله واذا عظم مقدار المتناول منهُ صار مسهلاً

واما منافع ما بقي منهُ في الدم فهي اولاً انهُ يساعد على تراكم الاوكسيجين على كرات الدم حتى يصير لونها احمر قانياً · وثانياً يحفظها ويمنع سرعة اتلافها · وثالثاً يزيد قوّة تأكسدها — اي اتحادها باوكسجين الهواء عند تقابلها معهُ في الرئتين فيحفظ قوام الدم ويمنع كثافتهُ وركودهُ كما يحصل في الهيضة اي الكوليرا اذ فيهِ تزيد كثافة الدم وتحصل الاسفيكسيا الناشئة عن عدم تأكسد الدم المشحون حينئذ بحمض الكربونيك · واذا استمر استعمال مقدار عظيم منهُ رقق الدم واضعفهُ فيضعف الجسم تبعاً لضعف الدم وربما آل الامر الى الوقوع في امراض الانيميا وانحطاط قوّة الاعضاء كما يشاهد في المكثرين من اكل المواد التي فيها ملح كثير كالمش والفسيخ وما ماثل ذلك · وبالجملة فقد علم مما سبق ان هذا الجوهر مهم ونفعهُ عظيم في جملة عال

منها عسر الهضم الناشئ عن ضعف قوّة العصارة المعدية وعدم تأثيرها في هضم الاغذية لانهُ اعظم مصلح لتلك العصارة واحسن منبه للوظائف الهضمية واجود الجواهر المقوية لشهوة الطعام

— ومنها الاسهالات الناشئة عن عسر الهضم لكونه اولاً يمنع السبب اذ لا يترك مواد غذائية غير منهضمة تمر في طول القناة الهضمية . وثانياً يؤثر كالاملاح المسهلة التي تزيل بعض الاسهالات بطرد الاسباب المرضية المتجمعة في الامعاء والمحدثة لهُ ويزيل الامساك المتعاصي على الادوية المسهلة الاخر وذلك اذا اخذ منهُ مقدار من عشرة دراهم الى اربعة عشر في كوبة ماء مرة واحدة

ومنها الامراض المهزلة للجسم المضعفة لهُ ضعفاً عمومياً مصحوباً باضطراب في وظائف الاعضاء وبتغير كرات الدم الحمراء وتناقص مقدارها فيتعاطى ثلاثة دراهم من هذا الجوهر كل يوم زيادة عن المعتاد تزيد كرات الدم زيادة عظيمة اذ علم مما تقدم ان وجودهُ في الدم يوجب تراكم الاوكسيجين الذي يأخذهُ الدم من الهواء بالتنفس ثم يوصلهُ الى انسجة الجسم المختلفة وبذلك يزول اللون الباهت وتقوى القوى العضويَّة والجسديَّة فيتخلص المصاب من الهزال وتغير اللون ومن عوارض امراض كثيرة مثل استمرار ألم الرأس والدوار وتكدُّر البصر وطنين الاذنين والالم المعدي والامساك وسوء الاخلاق

ومنها البول الزلالي والسكري فنظرًا لكون ملح الطعام

يزيد قوّة التأكسد في الجسم لا بد انهُ باستعماله بمقادير كالمتقدم ذكرها يحصل احتراق مستمر في المواد الزلالية والنشويَّة والسكريَّة والدهنيَّة ويساعد على طرد عدة فضلات لا فائدة للجسم فيها (بل قد تكون مضرة) تخرج منهُ بالافرازات المختلفة كالتنفس والعرق والبول

ومنها الداء الخنازيري الذي يمكن ان يكون نتيجة اضطراب التغذية وبه يحصل انحطاط في القوى الحيويَّة فمما تقدم من ان ملح الطعام من اعظم منبهات التغذية الخامدة وانهُ يزيد التأكسد يعلم انهُ يزيل انتفاخ العقد الليمفاوية خصوصاً في مبدإ المرض خصوصاً مع استعمال الاغذية المقوّية مثل اللحوم والخضروات الجديدة واستعمال الرياضة البدنية والتسلسل بالماء البارد

ومنها داء النقرس المعروف بداء الملوك الذي ينشأُ عن تراكم المواد المغذية وضعف حركة التحليل وعدم كفاية الاحتراق فمن هذه الاسباب يعلم ان ملح الطعام مفيد جدّاً في الشفاء من داء النقرس وداء السمن ايضاً

ومنها الشقيقة المعروفة بالصداع وهي عبارة عن أَلم شديد يكون عادة في احدى شقتي الرأس ويكثر حدوثه في المصابين

بعسر الهضم وضعف الدم فتناول مقدار نصف ملعقة من ملاعق الشاي من ملح الطعام مذاباً في الماء في اول حدوث الالم او عند الاحساس بهجومهِ كافٍ في الغالب للبرء منهُ او لمنعهِ وهذه الفائدة اسندها بعض الاطباء المشهورين الى حسن تأثير الملح في الهضم واسندها بعضهم الى فعلهِ في المراكز العصبية واستدل على ذلك بان العامة يستعملون مذاب الملح تقطيرًا في الاذن لامراض الرأس

ومما نفع نفعاً عظيماً في الدرن الرئوي والعقدي أَلبانُ البقر او الضأن المضاف الى اغذيتها الرطبة ملح الطعام بالتدريج كل يوم حتى يصل مقدارهُ فيها الى اثني عشر درهماً بالنسبة للبقر واربعة دراهم بالنسبة للضأن فبذلك تكون أَلبانها ذات خواص مفيدة في هذه الاحوال واجود مما اذا خلطت بالملح بعد الحلب

ومن الضروري في هذه الاحوال المرضيَّة الاستعانة بالاغذية الجيدة التي تكون معوّضة لما يفقد من نسيج الجسم واستنشاق الهواء النقي فبمراعاة الامور الصحية واعطاء القوى الحيويَّة ما يلزمها واستعمال الالبان المذكورة بتلك الكيفية تكون مفيدة جدًّا وكافية لشفاء هذا المرض في ابتداء امره

ولمناسبة ما سبق نقول ان اضافة كمية من ملح الطعام الى علف

البهائمُ ذوات اللبن يزيد في وفرة ألبانها ويكثر مادة الزبد فيها اكثارًا بيّناً لما تجدهُ فيهِ من قوّة التغذية التي بها تدر اخلافها ويكثر لبنها ولذلك كثيرًا ما نشاهد البهائم لميلها الطبيعي الى تعاطي المادة الملحية الضرورية لها تلحس الجدران لاكتساب المادة الملحية منها

ومما سمعتهُ ان الحلابين في بلاد الاكراد لا يستطيعون ايقاف البهيمة للحلب حتى يقدموا لها عند ذلك بعضاً من الملح تلعقهُ وتلوكهُ فيحملها لما تجدهُ البهيمة في الملح من اللذة والملاءمة لطبعها على الامتثال وعدم النفرة اثناء الحلب

ومما يفيد فيهِ ملح الطعام الفواق (الزغطة) الذي هو غالباً ينشأُ من اضطراب المعدة وتشنج الحجاب الحاجز فيؤْخذ لدفع ذلك فص من ملح الطعام ويستحاب عند حصول ذلك فانهُ يزول

وبهذه الكيفية يستعمل الملح لازالة التضرس الذي يحصل في الاسنان من اكل مواد حمضية

وكثيرًا ما يستعمل محاول ملح الطعام مقيئاً بمقدار ملعقة او ملعقتين من الملاعق الكبار في قدح ماء فاتر ويضاف اليهِ قليل من العسل او من السكر فيكون مفيدًا في احوال عسر الهضم

مثلاً وحيث ان ملح الطعام مشهور بانهُ منظف ومخفف للالتهاب فيكون محلوله مفيداً جدًّا في التهاب الغشاء المخاطي الفمي والحلقي لانهُ يغسل بكل سهولة ما يتكوَّن على سطح اللسان وداخل الشدق ويزيل النتن المرضي من الفم وينقص نضح الالتهاب من الغشاء المذكور فلاجل ازالة التهاب الفم ومقاومة اعراضهِ يصنع غرغرة من درهم الى ثلاثة دراهم من ملح الطعام واربعة وعشرين من الماء الفاتر وتستعمل من مرة الى اربع مرات في اليوم فتفيد فيهِ كافادة كلورات البوتاسا وبلع القليل منهُ كل مرة مفيد جدًّا للبلعوم لانهُ يؤثر في الغشاء المخاطي البلعومي فينظفهُ ويمنع التهابهُ

واذا كان الطفل لا يسمح لهُ سنهُ باستعمال الغرغرة فينظف فمهُ مرارًا في اليوم باسفنجة او بشاشة متشربة من المحلول المذكور

غير ان استعمال المسحوق منهُ علاجاً للذبحة اللوزية والدفتيريا البلعومية يفضل على محلولهِ ففي الذبحة اللوزية يوضع المسحوق الملحي بالاصبع (والاحسن بطرف ملعقة صغيرة) على اللوزتين ويكفي تكرار ذلك في اليوم مرتين وفي الدفتيرية البلعومية ينفخ مسحوق الملح في الحلق من ٥ مرار الى ٦ في اليوم بواسطة انبوبة

من الورق تجدد في كل نفخة فترق الاغشية الكاذبة وتنفصل بسهولة وتتناقص الحمى والالم ويشاهد التحسين من اول يوم الاستعمال وهذا العلاج يفيد فائدته المذكورة ما لم يكن المرض في نهاية امره وتزيد استحكامه

واما النزلة الانفية فيمكن ازالة اعراضها بتنظيف الغشاء المخاطي الانفي وازالة ما تجمع عليه من المواد المخاطية وغيرها التي تكون سبباً لسد حفرتي الانف باستعمال حقن من محلول الملح فيتناقص افراز المخاط ويزول الاحتقان الانفي ورائحته الكريهة

وحيث ان التهاب تجويف الفم والحلق والنزلة الانفية قد يكون حالة موضعية تابعة لمرض عمومي عفن فمخافة من تساطه على اعضاء الهضم او اعضاء التنفس والوقوع في عوارضه القتالة التي متى تمكنت منها تعسر ايقافها واستعصى علاجها واستحال قطع دابرها وتخليص الاعضاء منها يجب الانتباه جداً الى تنظيم الهضم وتجنب الامساك والحصول على ادرار البول والتحفظ من كل ما يهيج اعضاء التنفس

واذا غسل الاذن المتقيحة بمحلول ملح الطعام المكون من درهمين من الملح المذكور وخمسين درهماً من ماء فاتر فانه يزيل

إصملاخ اي الوسخ المتلبد في الاذن وكذا المواد القيحية ثم تنشف الاذن جيداً بقطعة ملفوفة من الورق الابيض المعدّ لتشرب حبر الكتابة ويقطر فيهِ من عشر الى خمس عشرة قطرة من ماء البصل المذاب فيه قليل جداً من الملح وتترك في الاذن مدة خمس دقائق الى ربع ساعة ثم يفرغ منها ويستعمل ذلك مرة في الصباح ومرة في المساء فانهُ يشفي المصاب في زمن قريب وتزول الرائحة الكريهة من الاذن وتقوى حاسة السمع .

ويستعمل مع غاية النجاح محلول ملح الطعام بهيئة حمام موضعي للقدمين او اليدين ويكون في العادة مرتفع الحرارة فينتج نتيجة محوّلة سريعة الاجابة وهذا الحمام كثير الاستعمال بين الناس .

وقد تبل من محلوله المركز اقمشة تلف بها المحلات المصابة بامراض روماتزمية

ويستعمل محلولهُ ايضاً بنفع عظيم لقتل الديدان الصغيرة التي توجد في الجزء السفلي للمستقيم فيستعمل لقتلها الحقن بالماء البارد المضاف اليهِ ملح الطعام بمقدار ملعقة طعام متوسطة في ١٠ دراهم من الماء

ومن أهم منافع ملح الطعام استعمال محلوله في الرمد البارد

(غير المؤلم) لازالة لحمية الملتحمة الجفنية وجلاء ملتحمة العين من الاحمرار. واستعمال مسحوقهِ في الرمد الحبيبي وكيفية العلاج بهِ هي ان تقلب الاجفان بلطف وتمس الملتحمة (الغشاء الاحمر المبطن للجفنين) كل اربع وعشرين ساعة بشاشة نظيفة ملفوفة على اصبع السبابة حاملة لقليل من المسحوق المذكور فقد اثبتت التجارب نفعهُ في ذلك نفعاً عظيماً

ومسحوقهُ جيد النفع في تنظيف جوهر الاسنان وما يتخللها من المواد الفاسدة وربما كان استعمالهُ لذلك خيرًا من استعمال الصابون في غسل الاسنان فان المادة الجيرية التي في الصابون ربما انها تؤثر في مينا الاسنان وتأكلها شيئاً فشيئاً مع المواظبة والادمان فالذي ارى انهُ ينبغي في تنظيف الاسنان من الزفر وغيره الاستياك بهذا المسحوق وتتبع غضون الاسنان به واذا اضيف اليه مقدار اربعة اخماس وزنهِ من مسحوق الفحم كان غاية في ذلك فان للفحم خاصية في التنظيف خصوصاً وانهُ مزيل للروائح الكريهة من الفم وغيره كما سترى

ولما كانت للملح خاصة الشفاء والتنظيف كان محلولهُ نافعاً جدًا للقروح الجلدية بل الغائرة اذ انهُ اذا غسلت الجروح بهِ ينوع

-طحها فينقص التقيح وتزول الروائح الرديئة منها وتتولد فيها ازرار لحمية تسرع في التحامها

الفصل الثاني

﴿ في البصل ﴾

البصل نبات من الفصيلة الزنبقية مركب من اغشية متراكبة سميكة لحمية متمايزة مغطاة من الخارج بقشور جافة رقيقة

وهو بقل مشهور جداً في الاقطار لما فيهِ من المنفعة العظيمة في الاطعمة وغيرها وهو يحتوي على جواهر عديدة مفيدة فيحتوي على كبريت يصيّرهُ نتناً عند تحللهِ وتعفنهِ وهو كثير الغذاء فان فيهِ مادة زلالية وسكر غير قابل للتبلور وزيت طيار ومنهُ رائحة البصل وطعمهُ الحريف وهذا الزيت يطير بالحرارة ويزول بالغليان فيزول طعمهُ الحريف من البصل المطبوخ والقاعدة السكرية تتكون فيه زائدة بسبب استحالة مادته النشوية حينئذ الى سكر (الجليكوز) غير قابل للتبلور فيكون البصل المطبوخ مغذياً ومفيداً للدم جداً خصوصاً المطبوخ منهُ مع اللحم ويكون من اجل الوضعيات المرخية المحللة للاورام .

﴿ الاستعمال الطبّي للبصل النيء ﴾

لا يخفى ان البصل النيء مستعمل من قديم الزمان اكلاً لكونه جالباً للشهوتين خصوصاً شهوة الاكل اذ انهُ منبه للغدد اللعابية والجهاز الهضمي فيساعد الهضم لانفراز اللعاب والعصير المعدي اكثر من اكلة لا يؤكل البصل النيء معها ثم يمتص زيتهُ الطيار ويدخل الدورة الدموية فينبهها وينشطها ثم يتصرف بعضه مع البول والعرق فينبه الجلد والكليتين فيدر البول واكثرهُ يتصرف باعضاء التنفس فيؤثر في الغشاء المخاطي لتلك الاعضاء بحيث يكون من المنفثات العظيمة والمنبهات الجليلة المفيدة لامراض الصدر اذ هو ينقي الشعب ويميع الاخلاط اللزجة فيسهل قذفها

ولاجل استعمالهِ جالباً لشهوة الطعام يلزم اولاً عدم الاكثار منه وثانياً اجادة مضغه جدًّا لان البصل النيء ثقيل الهضم خصوصاً اذا كان الانسان ضعيف المعدة بحيث لا يكون لمعدته قدرة على هضمهِ فيصير بعد ما كان يقصد به مساعدة الهضم موقعاً في ضد ذلك واما الاكثار منهُ فانهُ مورث للرياح والعطش والصداع ويصلحهُ الخل وملح الطعام وذلك بغسله بماءٍ مملح ثم نقعه في خل فيكسبهُ زيادة قوّة في الهضم فضلاً عما يزيلهُ من حرافته

في الفم والمعدة فيكون اجود استعمالاً لذلك

وبالجملة فان اكل البصل النيء او المطبوخ يوافق امراض الرئتين والكبد وان النزلات تشفى بهِ بسرعة غريبة واذا اكل شيء منهُ مع الطعام دائما تتقوَّى به الرئتان واعضاء الهضم والتناسل وتتنشط الدورة الدموية

واذا وضع لصقة من البصل النيء على ظاهر الجلد فانها تحمّره غير ان لصقة الثوم اشدُّ قوَّة منها في ذلك

— ثم ان البصل النيء ينفع في حال الاغماء بما يتصاعد منهُ على الدوام من الزيت الحريف الطيار فينبه المجموع العصبي . وكذا ينفع في احوال الزكام حيث انهُ يفتح سدد الانف والدماغ ويحلل اعني يميع ما تجمع من المواد المخاطية في الحفرتين الانفيتين وشمهُ ايضاً مفيد للغاية لازالة ضرر الهواء الوبائي . وفضلاً عما ذكر فانهُ مفيد لمنع الغثيان . ويعمل منهُ مع ملح الطعام والسذاب الاخضر لصقة تنفع لعضة الكلب ولسع العقرب والزنبور لان هذه الجواهر نفاذة فتنفذ بالامتصاص وتجذب الدم الى ظاهر الجلد فتكون مانعة من سريان السم الى باطن الجسم مع الدورة الدموية ومفسدة للمادة السمية وهذا التأثير هو القصد الوحيد المطلوب في هذه الاحوال

ومما يتم هذا القصد ويساعد على تمام النجاح تشريط محل اللسع بغاية السرعة ثم وضع تلك اللصقة على محل التشريط

وأَما الاسعافات الضرورية لمن عضهُ الكلب الكلب أَي المسروع المقطوع بسرعتهِ او المشكوك فيهِ فهي اولاً الاسراع بادماء جرحهِ . وثانياً غسله . وثالثاً كيه . وطريقة ذلك هي

ان يضغط الجرح غائرًا كان او سطحياً ضغطاً كافياً ليسيل منهُ دم كثير ثم يغسل بمقدار عظيم من الماء الفاتر بان يرسل عليها سلسال من الماء ويوالي عليهِ ذلك الى ان تجهز آلة الكيّ . والكيّ يكون بالحديد المحمى وهو الاحسن ويصلح لذلك اي قطعة من الحديد كمسمار كبير او مفتاح يحمى ولا بد لحصول الفائدة المطلوبة من استيعاب جميع اجزاء الجرح بالكيّ وكلما كان الكيّ اسرع كان انجح ويمكن لكل انسان ان يباشر عمل الكيّ بنفسه

هذا ويقال ان الطلا بالبصل المدقوق مع ملح الطعام يسرع برء البرص . واذا اضيف على ما ذكر شيح تحصل من ذلك لصقة مفيدة جداً للجروح مساعدة في سرعة برئها والتحامها وتنقيتها من التعفن والتقيح

﴿ تنبيـــه ﴾

ليكن معلوماً ان مما يزيل رائحة البصل والثوم والكراث ونحوها من النكهات الكريهة مضغ نحو الكزبرة والكمون وازدرادها .

﴿ الاستعمال الطبي لعصارة البصل ﴾

اعلم ان عصارة البصل مدرة للبول فتفيد المصابين بحصره وبامراض المثانة وقناة مجرى البول وهذه الخاصية تستدعى استعمال تلك العصارة في الاستسقاآت والارتشاحات المختلفة . وتستعمل ايضاً مضادة للالتهاب الحاد المفصلي لانهُ بانفراز كمية من البول اكثر من المعتاد يتناقص كمية من مصل الدم فيمتص جزء من السوائل المرتشحة في التجاويف المصلية وفي النسيج الخلوي

ولكون عصارة البصل مقوية للقلب تكون مفيدة لمرض السل الرئوي لانهُ حينئذٍ يستطيع القلب ان يقذف الدم الى الاوعية الرئوية التي تبقى منفتحة لحفظ الدورة حتى يتم تحلل الالتهاب الرئوي وتكون مخففة بمغلي الشعير المنقوع فيهِ قليل من الانيسون او الكزبرة .

وقد اشتهرت عصارة البصل المذاب فيها قليل من ملح الطعام في معالجة كثير من امراض الاذن خصوصاً ما يعرض منها للاطفال

فان التقطير منها في الاذن ينقيها ويزيل امراضها ويقطع المواد السائلة منها وتقوى حاسة السمع ويذهب طنينها

وقد يستعمل هذا السائل بغاية النجاح في معالجة الرمد المزمن والحاد . كما انهُ ينفع في جرب العين ومن ظلمة البصر. واذا طليت بهِ قروح الرأس نقاها بعد غسلها وتنظيفها من القشور

﴿ الاستعمال الطبي للبصل المطبوخ ﴾

اذا طبخ البصل او شوي كان سهل الهضم وغذاءً جيدًا جدًا يكثر الدم ويحسن اللون للغاية ويدر اللبن فيكون مفيدًا للمراضع والاطفال والنحفا وضعيفي الدم والتبني اللون ومشهور بانهُ غذاءٌ تنفسي ومعدود من جملة الجواهر الصدرية الملطفة لجميع الالتهابات وبانهُ من الملينات اللطيفة وقد يعمل منهُ مع زبد جديد او زيت الزيتون الجيد ضمادات فاترة تستعمل في تشقق الثدي واليد والدبر . وتستعمل في البواسير الملتهبة والاورام المحتقنة والخراجات المتهيجة فانها تحدث تلطيفًا واسترخاءً في منسوج الجلد فتنقص شدتهُ وتبطل حاستهُ فتكون ملينة ومخففة للالتهاب ومسكنة للالم ومصرفة للاورام واحتقان العقد وغير ذلك من الامراض المفصلية والالم الظهري

ولمناسبة ما ذكرنا من كون مطبوخ البصل مفيدًا للمراضع والاطفال نسوق الحديث فيما يلزم من الارشادات الصحية والتنبيهات الضرورية التي يجب اتخاذها والعمل على موجبها فنقول

ان الاطفال الذين لا يشبعون من الغذاء او يغذون تغذية سيئة بسبب اثقال معدتهم مثلاً بزيادة الغذاء او ارضاعهم كلما بكوا لاسكاتهم فلا عجب اذا كان هؤلاء الاطفال المساكين تعذبهم عال القناة الهضمية مثل المغص والقيء والاسهال والاستمرار على البكاء اناء الليل واطراف النهار لان ذلك موجب لحصول عسر هضم في المعدة فيتقيأ الطفل واضطراب في الامعاء فيسهل بهِ فمما يفيد في هذه الاحوال المحزنة اذا كان لبن المرضعة غير كاف للطفل الرضيع ان تساعدهُ بتغذيتهِ من مرق الفول النابت المطبوخ مع البصل بعد نضجهما جيدًا والمضاف اليهِ قليل من ملح الطعام وقليل جداً من مسحوق الفلفل الاسود · وتسقيه من مغلي الشعير المنقوع فيهِ قليل من ورق النعناع المضاف اليهِ قليل من عصارة البصل ومن الضروري تدفئة جسمه فباذن الله قد يشفى من تلك العلل وتحسن صحتهُ بحيث يتخلص من نحافة وجهه ولون سحنته الباهت ومن تقعير خدّيه وانسحاب انفه وغور عينيه في

الحواج وتجعد جلده وعظامه واضلاعه البارزة من تحت جلده المترهل وبالجملة يشاهد ان الهيئة المتألمة والمنظر المحزن قد زال والبكاء المستمر قد انقطع

ومن الضروري التدبير الصحي للمرضعة ايضاً وجودة تغذيتها ليتحسن لبنها ويكثر ومطبوخ البصل خصوصاً مع اللحم والخضراوات الجديدة من أجود الغذء لهذا الأمر المهم فتقدر اذاً أن تربي ولدها وتحسن تغذيته بلبنها والاقتصار عليه وهو الاحسن بدون احتياج الى غيره

ومن الخطإ الظن بان اللبن من حيث انهُ غذاء سائل هو ايضاً شراب يقوم مقام الماء للاطفال لانهُ وان كان يسد الجوع الا انهُ يورث العطش والعطش هو السبب في اغلب الاحيان في ان الاصحاء الرضع يكثرون من البكاء ويقعون في عوارض عسر الهضم فينبغي الاعتناء باعطائهم قليلاً من الماء من حين الى حين ومن الواضح مهما كانت الام جاهلة ان الطفل الذي يرضع كل خمس ساعات ولا يزال يبكي لا بد ان يكون محتاجاً الى شيء آخر غير اللبن والاوضح ان يكون هذا الشيء هو الماء فلا ينبغي حرمانه منهُ فلا بأس من ان يسقى الطفل قليلاً من الماء اذا

بكى على سبيل التجربة فيعلم ان كان بكاؤه عن العطش أم عن الالم اذ ليس للطفل لغة يعبر بها عما في ضميرهِ غير بكائهِ فبكاؤه ذو معانٍ لو انتبهت الام اليها لفهمتها حالاً وجرت عليها في تصرفها وفي وسع اكثر الامهات ان تفي بجميع هذه الشروط فعلى الأُم التي ترغب سلامة طفلها ان تعلم ذلك جيدًا

الفصل الثالث

﴿ الخل وطريقة استعماله ﴾

الخل سائل حامض رائحتهُ نفاذة مقبولة وهو يستحضر من جملة جواهر مثل الزبيب والتمر ونحو ذلك غير ان الجيد منهُ يستحضر من النبيذ بالطريقة الآتية

يوضع النبيذ في زجاجة واسعة الفم او في قدر من الفخار ويضاف عليهِ قليل من خميرة الخل او خميرة الخبز ثم تسد الزجاجة او القدرة سدًّا غير محكم وتترك في محل حرارتهُ عشرون درجة بالاقل فبعد مضي ايام قليلة يستحيل النبيذ الى خل فيؤْخذ منهُ المقدار اللازم كلما احتيج ويعوَّض بمقدار مساوٍ من النبيذ ولاجل تزكية رائحة الخل يصب فيه بعض نقط من الجوهر المعروف

بالاثير الخلي

غير انهُ يلزم اولاً ان يكون مقدار الكؤل الموجود في النبيذ ضعيفاً اي لا يتجاوز عشرة في المائة تقريباً لانهُ لو وجد مقدار اكبر من ذلك تموت الخمائر الخلية فيقف التخمرُ . وثانياً يجب وضع الخميرة على سطح النبيذ ليلامس الهواء وتستولي على اوكسيجينه للحصول على الخل لان وظيفة الخميرة الاستيلاء على اوكسيجين الهواء وجمعه على الكؤل الموجود في النبيذ ليتكوَّن حمض الخليك

﴿ الخواص الطبية للخل ﴾

يستعمل الخل باطناً وظاهرًا

﴿ استعمال الخل من الباطن ﴾

يستعمل الخل من الباطن مخففاً بالماء بنفع عظيم في معالجة لين المعدة وتلبكها بمواد مخاطية ودليل ذلك حصول تلبك في الفم وجفاف في اللسان وبعض الاحيان خروج مواد مخاطية بالقيء او البراز وهو الاكثر فباعطاء من ٣ الى ٤ دراهم من الخل الجيد في ٢٠ الى ٣٠ درهماً من الماء والافضل مغلي الشعير عدة مرار في اليوم يخف تلبك المعدة ويزول التلبك الفمي وجفاف اللسان . وفضلاً عن ذلك فانهُ يخرج الغازات (الرياح) المعدية الناتجة من

الاغذية الغير المنهضمة ويساعد على اتمام الوظيفة الهضمية بتنبيه الاعضاء المتممة للهضم وزيادة على ذلك فانهُ يؤثر تأثيرًا كيماويًا على الاغذية فيذيب جزءًا من مادتها الليفية الحيوانية

واذا اعطي بمقدار قليل في قدح من مغلي الشعير كان نافعاً في الاستسقاء والنقرس ومفتحاً للمسالك البولية والصفراوية ومضادًّا لليرقان وانسداد الاحشاء البطنية ويكون حصناً حصيناً من حصول خراجات كبدية ويعطى الخل المنقوع فيهِ بزر الكزبرة بمقدار من درهمين الى اربعة دراهم في قدح صغير من الماء في التهاب الشعب الزمن والسيلان الشعبي فينقص السعال والبلغم معاً

واذا اخذ من اوراق البرتقال اثنا عشر درهماً ومن الكسبرة الخضراء او من بزرها الجديد ثمانية دراهم ونقعت في رطل من الخل الجيد المغلي في قدر من الفخار واخذ منه من درهمين الى اربعة دراهم ومزج بقدح صغير من الماء وتكرر استعمال هذا المقدار ثلاث مرات او كثر في اليوم فانهُ يكون مفيدًا جدًّا للسعال التشنجي والخفقانات القلبية ولكثير من الامراض العصبية كما انهُ يكون قاطعاً للسعال والبلغم معاً ومفيدًا لداء الربو واذا رض في فنجان من الخل قدر درهمين من الثوم وشرب على الريق مدة

يوم او يومين او ثلاثة فانهُ يقتل ديدان المعدة واكل الزبيب المنقوع في الخل واللبن ينفع الكبد والرئتين ويمنع حصول احتقان فيهما واذا اضيف فنجان من عسل القصب او من السكر على فنجانين من الخل وسحق المخلوط قليلاً ثم شرب وهو فاتر احدث تهوُّعا وقيئا فيكون مفيدًا في التخم المعدية وفي نزلاتها الكثيرة الحصول ويكون هو الدواء الوحيد في ابتداء الحميات خصوصاً متى تحقق الانسان ان سطح اللسان متغير بمادة بيضاء او صفراء وحدوث فقد في الشهية وتزايد في العطش نعم لا ينكر ان القيء يؤثر في الجسم تأثيرا انزعاجياً الاَّ انهُ نافع بكل نجاح في كثير من الامراض الحمية خصوصاً في تنقية المعدة من المواد المضرة بها

واذا اخذ قليلٌ من الخل الجيد في الماء مدة الصيف فانهُ يقوّي خاصيتهُ المبرده ويقلل العطش اكثر من الماء وحدهُ

واذا اخذ مقدار من الخل الجيد واضيف عليه مقدار مساو لهُ من ماء القرفة واعطي من هذا المخلوط في اليوم من عشره دراهم الى عشرين درهماً مخففاً بالماء يكون منبهاً للقلب منعشاً للقوى الحيوية ومفيدًا جدًّا في الحميات خصوصاً الشديده منها كالحميات التيفوسية البطنية وخلافها غير ان الاجود من ذلك والافضل هو

استبدال الخل فقط بالكنياك او الروم

هذا وليكن معلوماً ان كثرة استعمال الخل شرباً سواءٌ كان مخففاً بقليل من الماءِ او صرفاً يؤثر تأثيرًا شديدًا في المنسوجات المعدية والامعاءِ فتنشأُ عنه الآلام واعتقالات وجملة امراض أُخر نحو حصول لين في الغشاءِ المخاطي المعدي او يبس واورام سرطانية فيهِ او آفات اخرى في الاحشاءِ الباطنية وفضلاً عن ذلك فان كثرة استعمالهِ من الباطن يفقد قابلية الشهية ويضعف الوظيفة الهضمية وينحف الجسم تدريجاً ويضعف قوة الباه لانهُ مرقق للدم ومؤثر على اعضاءِ التناسل خصوصاً عند الشيوخ وضعفاء البنية والذي يقاوم تأثيره هذا استعمال الاغذية الدهنية والحلويات خصوصاً اكل عسل النحل

﴿ استعمال الخل من الظاهر ﴾

قد دلت التجارب وارشاد الاستعمال على ما لجوهر الخل الجيد من العلاجات الطبية والفوائد الصحية حتى يمكن ان نقول ان لا معادل لهُ في كثير من فوائده الجمة وثمراته المهمة مع كونهُ زهيد القيمة كثير الانتشار وتلك من النعم التي لا تحصى بها ثناءٌ على الصانع الحكيم جلت قدرتهُ وتنزهت عن النقصان صفاتهُ

وهاك ما يبرهن لك على ذلك كما يتحقق لديك بالاستعمال عند الضرورة

لا يخفى ان درجة الحرارة البدنية لا تتجاوز من ٣٧° الى ٣٨° غير ان في الحميَّات خصوصاً الشديدة منها قد تبلغ الى ٣٩° بل الى ٤٠° او اكثر فلاجل تخليص المصاب بالحمّى ينبغي المبادرة الى استعمال العلاج المبرد الذي أفضل عواملهِ مسح جميع اجزاء الجسم بالخل الصرف او الممزوج بالماء ويكرر ذلك اربع دفعات في اليوم ان كانت درجة حرارة المرض لا تتجاوز ٣٩° وست دفعات ان بلغت ٣٩° ونصف وثمانية دفعات ان كانت فوق هذا العدد ويستمر على ذلك حتى ينقه

فالتبريد الحاصل بمسح الجسد بالخل وان كان وقتياً لكن بما انهُ يتكرر مرارًا في اليوم فالراحة التي تعقبه تؤثر في البدن تأثيرًا حسناً يساعدهُ على احتمال المرض ومقاومة عوارضهِ وفضلاً عن ذلك فان باستعمال المسح بالخل يوماً او يومين تهبط درجة الحمّى عموماً فيكون الخل حينئذ أثَّر تأثيرًا مضادًّا للحرارة

فباستعمال العلاج المبرد من الظاهر والعلاج المنبّه للقلب المنعش للقوى من الباطن واتخاذ الاغذية من اللبن والمرق (بعد نزع الدهن) واستعمال مغلي الشعير والليمونات النباتية التي تعطى

بجرعات صغيرة كل ساعتين في اليوم يأمن المريض من الوقوع في اخطار الحميات سواءً كانت خفيفة او شديدة ولمناسبة ذكر مغلي الشعير لا بأس من ايضاح خاصيتهِ في هذه الاحوال فنقول

لا يخفى ان من أخطار الحميات الشديدة حصول نقصان في كمية البول فاستعمال مثل الشعير من اول المرض مع الاستمرار عليهِ يدرأ هذا الخطر حيث انهُ يمنع بما فيهِ من خاصة ادرار البول نقصان كميتهِ وبذلك يسهل فصل الفضلات المتحللة من الجسم ويمنع تجمعها فيهِ ويقيهِ من ضررها السام حيث انها متلفة للدم وموجبة لارتباك اعضاء الجسم فلذا ينبغي منذ الايام الاولى للحمى اعطاءِ رطل الى رطل ونصف في اليوم من مغلي الشعير لادرار البول واطفاء العطش ولنرجع الى ما كنا فيهِ من بيان منافع الخل واستعمالهِ الظاهر .

ويستعمل الخل المخفف بالماء استنشاقاً في الزكام بكل نجاح وفي الصداع بتكرار مسح الرأس بهِ جملة مرار يسكن الأَلم ويزول بالكلية .

وقد نجح نجاحاً عظيماً وضع الضمادات الخلية على قسم الكبد بعلاج امراضهِ الحادة والمزمنة ووضع ضمادات من الحناء والخل

على بطن المرأة وفخذيها في الانزفة الرحمية الغزيرة لاجل ايقافها
والحقن بالخل الشبي في المهبل او وضع اسفنجة مشبعة بهِ في غور المهبل يوقف النزيف الذي يعقب الولادة

والغسل بالخل الشبي يستعمل في الهيجان الحاد لاعضاء التناسل الظاهرة التي تحصل عند النساء وخصوصاً البنات الصغيرات فيلزم المبادرة بازالة هذا الهيجان والسيلانات المنفرزة من الاغشية المخاطية التي ربما ينتج منها عوائد مذمومة عند البنات

واستعمالهُ مع ملح الطعام قاطع لنزف الدم الناشيء من قلع السن او الضرس

وقد يوضع على السطوح التي ينزف منها الدم فتنقبض الاوعية الشعرية النازفة وتضيق فوهاتها فلا يخرج منها الدم ومدح استعمالهُ في القروح البسيطة وفي القروح الآكّالة للقدم

ويستعمل بكل نجاح في تقرحات الرحم بواسطة اسفنجة مغموسة فيهِ يمس بها الاجزاء المريضة من شفتي عنق الرحم كل يوم مرتين واذا حقنت المثانة المصابة بالنزلة المثانية بالخل المذاب فيهِ قليل من الشب فانهُ يكون اولاً منظفاً لها ومفتحاً لسددها حيث ان الخل يذيب المواد المخاطية والصديدية الراسبة فيها وثانياً يكون

كاوياً خفيفاً لتقرحها وقابضاً لنزفها ويساعد ذلك بتعاطي منقوع شرّابة الذرة الشامية

ولاجل مقاومة الالم الموضعي تستعمل الحقن من منقوع قشور الخشخاش المضاف اليها قليل من الافيون المذاب بقليل من ماء الليمون وتفعل هذه الحقن مرة او مرتين في اليوم فاذا لم يفد ذلك يضاعف مقدار الشب بالنسبة لكمية الخل المذكورة وبما اننا ذكرنا منقوع شرّابة الذرة الشامية وجب علينا ايضاح بعض منافعها بوجه الاختصار هرباً من التطويل وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم خير الكلام ما قل ودل للوقوف عليها والانتفاع بها لسهولة الوصول اليها بدون قيمة تذكر وامكان خزنها بعد تجفيفها

معلوم ان لقمّة كيزان الذرة الشامية شرّابة مكوّنة من خيوط شعرية ناعمة وبهذه الشرّابة فوائد طبية وعلاجات صحيّة منها انها تستعمل في انواع نزلات المثانة والاستسقاء الزقّي وامراض القلب والكلى

والاستحضارات التي يمكن ان تستعمل منها هي المنقوع بمقدار من درهمين الى اربعة دراهم او اكثر من الشرّابة تنقع في رطل من الماء القراح والتعاطي يكون في اوقات متفرّقة والاحسن ان

يكون في وقت خلوّ المعدة اعني قبل كل طعام بساعة او ساعتين فتزيد كمية البول عدة اضعاف وتظهر فوائدها العلاجية بالاكثر في زكام المثانة الحادّ البسيط والمزمن خصوصاً التهابها الحاصل من وجود رمال بوليّة فيزول الالم وعسر التبوُّل ورائحتهُ الكريهة النشادرية المنتنة وتتخلص المثانة من المواد المخاطيّة والصديديّة والرمليّة حيث انها غالباً تذوب فتنقذف الى الخارج بقوّة الادرار غير ان استعمالها لا ينافي استعمال الوسائط الموضعيّة مثل غسل المثانة بالحقن الخليَّة الشبية وحيث ان شرَّابة الذرة تدر البول كثيرًا فيكون استعمالها علاجاً مفيدًا في الاستسقاء سواءً كان بطنياً او قلبياً او كلوياً بدون ان يتأتى عن استعمالها المضارّ التي تتأتى عن استعمال المدرات الاخرى كالدجيتال وملح البارود حيث انها لا تضعف القلب ولا تخفض القوى البدنية ولو استعملت مدة طويلة على التوالي

ويستعمل الحقن من الخل المخفف بالماء في كثير من الامراض فيكون دواءً قابضاً في النزف والاسهال ويستعمل بطريق شم ابخرته في حالة الاغماء لتنبيهه للغشاء المخاطي ومدح استعمالهُ حقناً مضاد لديدان المستقيم

والخل الفاتر المنقوع في قليل من القرفة والقرنفل والصعتر

ولكون يستعمل غرغرة لتسكين ألم الاسنان والاضراس (ويكون مفيدًا لقروح اللثة) واذا كان الالم شديدًا ولم يفد ما ذكر يستعاض الخل فقط بالعرقي الساخن هذا مع وضع قطنة نظيفة في الاذن التي لجهة الالم

واذا نتج من ألم الاسنان والاضراس ورم في احد العارضين كما يحصل ذلك بعض الاحيان فيدهن محل الورم من الظاهر بالخل الصرف وبتكرار ذلك مرة بعد اخرى يزول الورم

ويستعمل الخل المخفف بالماء منظفاً ومضـادا لامراض الفم الكثيرة الحدوث للاطفال خصوصاً كثرة انفراز اللعاب واذا دلك بالخل الجيد غشاء مخاطي مصاب بالالتهاب بواسطة اسفنجة مغموسة فيهِ يذيب المواد المخاطية الناضحة منهُ حتى الاغشية الكاذبة فلذا يكون مفيدًا لداء الخناق

وخل القرفة يستعمل لاخفاء الروائح الكريهة المنتشرة في قاعات المرضى ولمضادة التصعدات الخارجة منها ولافساد تأثيرها في زمن الأوبئة

فانظر ايها العاقل اللبيب الى هذا الجوهر الكثير الانتشار القليل الثمن كيف اودع مولانا تبارك وتعالى فيهِ من المنافع التي

لا ينبغي لاحد ان يغفل عن معرفتها ويتساهل طرفة عين عند الحاجة في استعمالها في مواضعها لان الصحة يلزم الالتفات اليها والاعتناء بها والحرص عليها لانها مركز مدار مسعى المرء في تحصيل امور معاشهِ ومعادهِ ومحط رحالهِ في انتهاج سبل رشادهِ

الفصل الرابع

﴿ الفلفل الاسود ﴾

معلوم ان طعمهُ حرّيف لذاع ورائحتهُ عطرية حرّيفة معروفة عند كل انسان وهو يحتوي على جملة جواهر مهمة غير ان أهمها زيت منعقد قليل التصاعد شديد الحداقة ومنهُ تنشأ خواص الفلفل التي اوجبت كثرة استعمالهُ في المنازل في تحاضير الموائد وتتبيل مآكلها حيث انهُ يعطي الطعم المناسب للمواد الغذائية سيما التفهة منها واللعابية والهلامية فيساعد على هضمها وتحويلها الى سائل (كيلوس) شبيه بلبن دسم متماسك قليل الملوحة مكون مما يتكون منهُ الدم بحيث لا ينقص عنهُ سوى التأثيرات التي يؤل بها الى دم احمر وهو الجزء المهضوم الذي يستحيل كل نقطة منهُ الى دم يكون بهِ قوام حياتنا

﴾ خواصه الطبية ﴿

الفلفل الاسود من المنبهات العمومية ومن المحمرات القوية الفعالة

اما كونهُ من المنبهات العمومية لانهُ متى اعطي بمقدار مناسب من ٠،٣٠ الى ٠،٦٠ سنتيجراماً على حالة مسحوق نبه المعدة والقناة المعوية ومتى امتص أَعني متى نفذت قواعد الفلفل في الكتلة الدموية نبه المجموع الدوري فتسرع الدورة الدموية ويمتلئ النبض ويؤثر ايضاً تأْثيرًا منبهاً على المجموع العضلي والعصبي حيث انهُ يحدث في الياف المنسوجات العضوية انفعالاً منبهاً يحرض بالوخز انقباضاتها فتسرع في اداء وظائفها بكل جدّ ومزيد نشاط ولذا قالوا أَنهُ يقوّي حيوية أَعضاء التناسل فاعتبروهُ من المقوّيات للباه ايضاً

وليكن معلوماً ان متى اعطي منهُ مقدار ازيد من ذلك اثر على المعدة فيحصل منهُ التهابات معدية محزنة

وينتج مما ذكرنا ان المقدار اليسير منهُ واسطة دوائية ناجحة في الاشخاص ذوي المعدة الباردة وباقي اعضاء الهضم فيهم خامدة ولا يناسب استعمالهُ لمن كانت اعضاؤهم المذكورة في حالة جيدة

ويكون خطرًا في الاشخاص الذين معهم تهييج في منسوجات المعدة والامعاء والذين مزاجهم كثير التهييج

ويستعمل في الحميات المتقطعة والحميات الأجامية التي تحدث كثيرًا في زمن تحريق النيل وفي الاسابيع الاولى من فيضانهِ ونتائجه في ذلك محققة سريعة بالنسبة لملح الكينا وزيادة على ذلك فانهُ رخيص الثمن ويعطى مرة او مرتين بل احيانًا اربع مرات في اليوم بمقدار من ست حبات مسحوقة سحقًا ناعماً الى عشرة والاحسن ان تكون ممزوجة بقليل من الخل الجيد

وينبغي الاحتراس من استعماله بمقادير كبيرة على ظن حصول نتيجة شفائية سريعة لان اذا كانت اغشية المعدة سليمة من التهييج سهل عليها مقاومة تأثير المقدار الكبير منهُ واما اذا كانت متهيجة كان استعماله بمقدار كبير خطرًا لها

ويستعمل مخرجاً للارياح وطاردًا لديدان الامعاء وحيث انهُ مدر للبول فيكون مضادا للنزلات خصوصاً التي تصيب المتقدمين في السن

﴿ استعمالهُ الظاهري ﴾

اذا وضع من مسحوقهِ على اللهاة كان مقوياً لاسترخائها بسبب

تأثيرهِ على منسوجها فتنقبض اليافها وترجع اللهاة لحجمها وموضعها الاصليين

واذا غلي مقدار من ستة دراهم من مسحوقه الى اثني عشر درهماً في رطل من الزيت واذيبت اصوله الفعالة تكون من ذلك مروخ يستعمل بالدلك في الرماتزم وفي الشلل وفي تسخين الاعضاء التي غلبت عليها البرودة وهذا الزيت يكون مقوياً للشعر ومانعاً لسقوطهِ خصوصاً اذا اضيف عليه قدر ستة وثلاثين درهماً من زيت الخروع وثلاثة دراهم من زيت البرغموت

وحيث انهُ من المحمرات فيصنع منهُ ضماد محمر باخذ اربعة دراهم من شعير محمص تحميصاً خفيفاً ومسحوقاً سحقاً ناعماً وسبعة دراهم من الخل الجيّد وبياض ثلاث بيضات ومقدار من الماء اذا لزم فيعمل ذلك على البارد عجينة تمد على خرقة ويذر عليها ثمانية دراهم من مسحوق الفلفل فتكون واسطة قوية لتحويل الاحتقانات الباطنة الى ظاهر الجلد

ويصنع من مسحوقهِ مرهم باخذ درهم منهُ واربعة دراهم من الشحم الحلو ويستعمل في القراع وفي الامراض الجلدية الأُخر كما انهُ يستعمل في الآفات الروماتزمية والشلل ونحو ذلك ومحالاً

للاورام غير المؤلمة ويصنع منهُ غرغرة ومنقوع باخذ درهم الى اربعة دراهم من مسحوقه لرطل من الماء فالغرغرة تستعمل في احتقان الغشاء المخاطي الفمي والبلعومي

والمنقوع يفيد في السعال وسائر اوجاع الصدر ويستعمل من ذلك بالملاعق الاعتيادية من ثلاثة ملاعق الى ستة في اليوم ويستعمل مسحوقهُ مع العسل في الحالة الفطرية للثة والخناق ويستعمل مسحوقه معطساً شديداً فيكون مفيداً للزكام وللحالة الفطرية للانف

والتحمل بهِ ربما يسقط الجنين ويفيد في الحالة الفطرية للرحم كما انهُ بعد الجماع يمنع الحبل

ويوضع من مسحوقهِ على الرأس لقتل القمل (خصوصاً مع الخل الجيد فانهُ يساعد لسقوط السيبان) وعلى منسوج الصوف ليمنع تسلط الحشرات عليهِ

الفصل الخامس

﴿ في الثوم ﴾

الثوم احد نباتات الفصيلة الزنبقية ذو رائحة قوية نفاذة وهو يحتوي كيماوياً على مادة زلالية ومادة سكرية وكبريت واملاح

وقليل من الدقيق وزيت طيار يوجد في جميع اجزاء نباته لا سيما فصوصهِ والخواص الطبية للثوم وفوائدهِ الدوائية تتوقف على زيتهِ الطيَّار

﴿ خواصه الطبيَّة ﴾

الثوم منبّه قويّ الفعل شديد التأْثير يوقظ شهوة الجماع ويجاب شهوة الطعام وينبّه القوى الهضمية ويسكن القيء فيستعمل في عسر الهضم والقيء بنجاح فنفعهُ في الاول يكون بسبب زيادة العصارة المعدية وتقوية انقباضاتها العضلية وفي الثاني بتسكينهِ لهيجان المعدة اذا اخذ بمقادير معتدلة

واما اذا كان المقدار كثيرًا عن ذلك فانهُ يعيق افراز تلك السوائل ويوجب سوء الهضم وربما انقلب نفعهُ ضررًا

لكنهُ اذا استعمل بمقادير يسيرة لا يخشى منهُ مطلقًا وقد وصف بعضهم استعمالهُ بهذا المقدار في عسر الهضم وفي تسكين هيجان المعدة لمنع القيء

واما فعلهُ بالدورة الدموية فانهُ بمجرد استقراره في المعدة يمتص زيته الطيار بسرعة لأَنهُ يكاد أَن يكون من الأَجسام الكثيرة الانتشار في الجسم كالمشروبات الروحيَّة فينبّه الدورة الدموية

وينشط ضربات القلب ثم يتصرف بقوة تطايره بالجلد والكليتين خصوصاً بالجهاز التنفسي

وقد اشتهر استعمال الثوم من قديم الزمان في أزمان الوباء وانهُ هو والبصل من اشهر الادوية الفعالة الواقية من الهيضة الاسيوية والحميات الخبيثة والدوسنطاريا المزمنة والاسهالات المختلفة الاعراض ويقوي الشهوة ويذهب الديدان المعوية التي تكثر في الاوقات الموبئة ويشترط ان يكون استعماله بمقدار قليل اما نيئاً واما مع السلطات المؤلفة منهُ ومن البصل والخل المضاف اليها شيءٌ يسير من ملح الطعام والنعناع وفضلاً عن هذه الفوائد الجليلة فان اكله نيئاً مضادٌ للحمى الخريفية والربيعية ومزيل للحمى المتقطعة وانحطاط القوى الحيوية وتجمع المخاط في الشعب ومفتح لسدد الانف في الزكام والنوازل وقد استحسن تعاطي مغلي الثوم في البواسير المؤلمة

واما استعماله الظاهري فافضل ما يستعمل فيهِ على صورة ضماد لتحمير الجلد وللكي اذا طالت مدة وضعه ولتخفيف الالم الموضعي ولا يفوقهُ في ذلك الاَّ الافيون

وتستعمل لصوقات الثوم وضعاً في مثل المغص والتهاب

الامعاء والم ذات الجنب وأَوجاع العضل والمفاصل ونحو ذلك فيكون محولاً ومصرفاً لهذه العلل ولا سيما اذا استعملت هذه اللصقة بالوضع على محل الالم في بدء العلة فكثيرًا ما تزول العلة بها واذا وضعت على البطن تكون مفيدة في تشنجات الاطفال غير انهُ اذا كان الطفل صغيرًا جدًّا يمزج لصقة الثوم بدقيق بذر الكتان لئلا يهيج الجلد تهييجاً شديدًا واذا وضعت على البسرَّة اخرجت الديدان وكذا تفيد في الأَمراض الجلدية مثل القروح والجرب والسعفة ويقال اذا انها تفيد تآليل القدم المعروفة بعيون السمك حيث تزيلها ولصقة مع ملح الطعام اجود وافيد مما ذكرناه في البصل للسع العقرب والزنبور ومع الزبد او الزيت في القروح والامراض الجلدية ومدحوا منقوع الثوم حقناً في المستقيم لقتل الديدان الخراطينية

الفصل السادس

﴿ الليمون ﴾

لا يخفى ان الليمون ثمر حمضي جليل الفائدة جزيل العائدة لما احتوى عليهِ من الخواص النافعة والمزايا العديدة التي اوسعت

دائرة منافعهِ واستعمالهِ حتى اطلق عليه لفظة ترياق السموم المشهورة بين الناس « بالبنزهير » وبالحقيقة انهُ لنعمة عظيمة خصوصاً في البلاد الحارة فتوجب الشكر لموجدها وتستلزم الحرص عليه والسعي خلف الوقوف على ما تضمنهُ من تلك الفوائد التي تضاد امراضاً شتى تتولد من دخول المواد الاجامية والروائح الخبيثة التي تتصاعد من المياه الآسنة والاقذار المتعفنة) السامة للجسم من الخارج والتي تتكوَّن وتتراكم داخلهُ من التحليل والافراز والاكل والشرب وحصول تعفن مرضي سببهُ سوء الهضم واضطراب الاعضاء خصوصاً الواقية للبدن كالكبد والكليتين والجلد مما يؤثر في بنية الانسان ربما يفضي الى الفناء وفقد الحياة وهاك المهم مما فيه من الخواص النافعة الجديرة بالمعرفة

﴿ الخواص الطبية لعصارة الليمون ﴾

عصارة الليمون ملطفة للاعراض العمومية التي هي عبارة عن حركة حمية مختلفة الشدة متصفة بسرعة ضربات النبض وامتلائه وبارتفاع الحرارة العمومية للجسم وبالعطش والامساك وألم الرأس المختلف الشدة وبالبول الاحمر الداكن ويصحب الحمى تهوُّع وقيء وعصارة الليمون تؤثر بالاكثر في الدورة والحرارة الزائده فتنقص قوَّة النبض وسرعتهُ وتلطف الحرارة وتطفئ العطش وتزيل التهوُّع وتسكن القيء

وبالجملة توجب سكون جميع الاعراض الحمية ولهذه العصارة فائدة كبرى في مساعدة الهضم وتسهيله خصوصاً في ايام الصيف الذي يكثر فيه افراز العرق من الجلد وكيفية استعمالها لهذا الغرض هي ان يتناول الشخص بعد الطعام بساعة او ساعتين قليلاً من عصارة الليمون في كوبة من الماء المحلى بقليل من السكر فان هذه الليموناده من اجود الجرع الهاضمة خصوصاً عند الاشخاص ذوي الرفاهية والذين يكثرون من الاشغال العقلية اذ ان هذه الليموناده تقيهم من فساد الهضم وهي افضل بكثير من استعمال بي كربونات الصودا خلافاً لما هو جار الآن بين الناس من الانكباب عليها عند الاحساس بعسر هضم خصوصاً اذا كان عسر الهضم هذا ناشئاً عن قلة العصارة المعدية

وهذه العصارة منبهة لشهوة الطعام ومنوّعة للحالة النزلية المعدية لانها تنوّع الحالة المرضية للمعدة وتحرض افراز العصير المعدي

ومتى امتصت ودخلت في الدورة الدمويّة انماع الدم وبذلك يمتنع تجمد المادة الليفيَّة للدم ومن ذلك ينتج استعمالها بنفع عظيم في الاحتقانات الكبديَّة والطحاليَّة والعقد الليمفاويَّة وفي الاحتقانات الروماتيزمية المفصلية الحادة ومن وجود املاح هذه العصارة في الدم يتم احتراق المواد المتحالة للجسم وبذلك يمتنع حصول سدد

في القناة الصفراوية اذ انها تذيب المخاط الجامع للحصيات الصفراوية ويمتنع تكوّن الحصيات البولية ويمتنع ايضاً خروج السكر بالبول حيث يتم احتراق المواد السكريه في الجسم

والشفاء بعصارة الليمون وما يماثلها كعصارة البرتقال والتمر الهندي والعنب ليس في الحقيقة الاّ شفاء بالاملاح الحمضيه لتلك الاثمار التي تستحيل في الجسم الى املاح قلوية انما تفضل عصارات الاثمار الحمضيه على الاملاح القلويه بكونها أقل خطراً منها فالاصوب اذاً ان تستعمل هذه العصارات بدل القلويات

هذا ولا يغتر المطلع على ما ذكرناهُ من فوائد عصارة الليمون فيكثر من استعماله بحالة متوالية ومتكررة في اليوم زمناً طويلاً فيقع في ضعف الهضم ونحافة الجسم وبهاتة اللون خصوصاً اذا كان هناك في الجهاز الهضم آفات ثقيلة تكون سبباً لازدياد في ثقل الحالة المرضيه

غير انهُ عند حصول الاسهال الكثير والغثيان الزائد والظما الشديد مما يكون عند الاصابة بالامراض الوبائية فلا مانع حينئذ من استعمال الليمون اكلاً حتي بكثرة اذ هذه الاعراض تعالج بكل نجاح بأخذ ليمونة ولا بأس اذا اضيف اليها قليل من مسحوق البن أو قليل من ملح الطعام والاجود ان يكون بدل ملح الطعام

قليل من ملح النوشادر المصري أو قليل من الأفيون بقدر ربع قمحة من الافيون وعشر قمحات من النوشادر وتؤكل الليمونة بقشرها للحصول على زيتهِ العطري الكثير الفائدة بدون ازدراد الثفل ولا ضرر في تكرار ذلك ما دام الاسهال والقيء حاصلين اذ ربما قد يندفع القدر المتناول مع الخارج منهُ والمطلوب ان يمتص جزء منهُ ويدخل في الدورة الدموية اذ هو الذي يؤثر الاثر المطلوب

وعند استعمال العصارة المخففة بالماء علاجاً لدرء الاسهال ولتسكين القيء ولازالة العطش يجب أن لا يضاف عليهِ السكر فان السكر وكل حلو يوجب زيادة الالتهاب ويورث شدة الظما

واذا اخذت ليمونة كبيرة جيدة بقشرها وقطعت قطعاً صغيرة واضيف عليها نحو من ثمانية دراهم الى اثني عشر درهماً من البن النيّ ونحو رطل مصري من الماء وغلي الجميع الى أن لا يبقى من الماء سوى نصف مقداره تكون من ذلك ما يسمى بليمونات البنين ثم يترك ليبرد وبعد التصفية يؤخذ منهُ قبل كل طعام بنحو ساعة ملعقة صغيرة مخففة بالماء فيغنيه ذلك عن استعمال خشب الكينا واملاحها التي تورث اعراضاً مرضية مزعجة مثل

تكدر في الهضم وحصول ثقل في الرأس ودوي في الاذنين وعسر في السمع وظلمة في البصر وبالجملة حصول شلل في المجموع العصبي والعضلي تكون عوارضه ضعيفة أو شديدة بحسب قلة المقدار وكثرته وقصر زمن الاستعمال وطوله وذلك عند من يطرد استعمالها بالتقليد الابله والاعتماد على ما يسمعه فيها من الفوائد بدون ارشاد طبيب حتى يؤول أمرهُ الى الوقوع في ما ذكرناه من الاضرار والا فالكينا فوائدها جمة ومنافعها جليلة لكن مع الاسترشاد من الاطباء على كيفية استعمالها قدرًا وزمناً

واما هذه الجرعه ففضلاً عن كونها لا تورث شيئًا من ذلك مع قلة ما توجب من النفقات فانها تستعمل بكل نجاح في الحميات المتقطعة والنوشة والحمى المعدية والاسهالات الاجمية والروماتزم المفصلي الحاد وفي امراض عصبية مختلفة والحمى التيفودية وضعف القوى الحيوية وذلك بتأثيرها المقوّي وتنبيهها الصحي للمجموع العصبي والعضلي

ففي هذه الجرعة قوّة بها تقي الجسم من حصول الحميات ومن الوقوع في الضعف العمومي اذ هي مجرَّبة في ترجيع القوى التي ضعفت من المنسوجات العضوية وتصليح القوى المغذية لاجزاء

الجسم وكونها تزيد المقاومة الحيوية للبنية

واذا وضعت كمية من عصارة الليمون في فنجان كبير ومزجت بالقهوة أَو الشاي وشربها المحموم قبل النوم عرق عرقاً غزيرًا وانخفضت الحمى او زالت بالكلية

أَما قشر الليمون فنظرًا لما فيهِ من مرارة خفيفة وحرافة يسيرة وقبض خفيف وعطرية ظاهرة كان مضغهُ مع عدم ازدراد الثفل مقوياً للمعدة ومنبهاً لشهوة الطعام ومعيناً على جوده تغذية البدن ومطيباً للنكهة والجشا مقوياً للقلب مخرجاً للرياح . وبالجملة فقد علم مما تقدم ان من ضمن فوائد عصارة الليمون انها مضادة لتكاثف الدم وفاتحة للسدد الصفراوية ومضادة في تكاثر الصفراء ومفيدة في اليرقان ومؤثرة على الغشاء المخاطي المعدي ومنوعة لحالتها المرضية وموجبة لتنقيص افرازهِ المخاطي وانها ترياق السموم ومخففة بل مزيلة للاحتقانات والالتهابات ومرطبة ومبردة في كافة الحميات على اختلاف أَنواعها وانها من ضمن الأَدوية الكثيرة المزايا والنفع العظيم في الروماتزم المفصلي الحاد كما وانها واسطة علاجية مفيدة للغاية في الآلام العصبية المختلفه وانها منبهة للمعدة نافعة في عسر الهضم هذه بعض استعمالاتها الباطنية

واما استعمالاتها الظاهرية

فمنها انها من افضل الوسائط لدرء عفونة القروح لانها كاوية وقابضة ومضادة للفساد ومقللة لافراز الصديد ومفسدة لصفاته المؤذية حالة كونها لا تؤذي العليل ولا خطر في استعمالها وطريقة استعمالها لذلك

اما بوضع نسالة مبلولة بها على القروح او بعصر الليمون على نفس القروح مباشرة بعد تنظيفها بماء فاتر وازالة ما عليها من الاوساخ والصديد وتجفيفها جيدًا بواسطة اسفنجة ناعمة واذا كانت القروح مستعصية يضاف الى عصارة الليمون قليل من ملح الطعام وبعد اذابته فيها يستعمل كما ذكر

ومنها انهُ اذا غسلت الرأس بعصارة الليمون المخفف بالماء غسلاً بسيطاً فيكون علاجاً شافياً للحرارة التي تظهر على سطح الجلد ومزيلاً لقشور الرأس وكذا الحرارة التي تظهر في الوجه خصوصاً مما يكثر عند الاطفال

ومنها انهُ علاجٌ شافٍ في الالتهابات الفمية حيث انهُ مزيل للمواد التي تنضح من الغشاء المخاطي المبطن لتجويف الفم والحلق وترسب على الاجزاء المصابة كاللثة والسطح الباطني للشفتين

والشدقين وسطح اللسان ومفسد لها ومنظف للفم منها فماء الليمون يعتبر من ضمن الادوية الكثيرة المزايا والعلاجات النوعية في الالتهاب الفمي القلاعي والالتهاب الفمي القشطي اي الفطري المسمى بالموجيت حيث انهُ يؤثر في فطر القلاع والموجيت تأثيرًا ساماً حيث لا يعيش فيه ابدًا

وطريقة ذلك تكون بتنظيف فم الطفل عقب كل رضاعة بواسطة اسفنجة مغموسة في ماء الليمون المخفف بالماء القراح او بمغلي الشعير واذا لزم الحال الى الكي فيستعمل فيهِ الكي بعصارة الليمون فقط لانهُ يقوم مقام نترات الفضة بدون خطر مع الاهتمام بتنظيم وقات الرضاعة او استعمال الاغذية الجيدة والمحافظة على صحة الطفل بان تلاحظ احوالهُ وتغييراتهُ واذا عرض لهُ امساك او اسهال ينبغي المبادرة بعلاجهما قبل استفحالهما

وقد أطنب بعض الاطباء المشهورين باستعمال عصارة الليمون في التهاب الغشاء المخاطي الحنجري والحلقي والانفي المصحوب بتكوُّن اغشية كاذبة تعرف بمكروب الخناق اذ أثبتوا بتجاربهم العديدة ما كان لها من النتائج الحميدة عند مس الاجزاء المصابة بمكروب الخنَّاق بواسطة اسفنجة بعصارة الليمون كل ساعتين او ثلاث حيث

تنفصل تلك الاغشية الكاذبة من الاجزاء المصابة لان ماء الليمون يذيبها فتنفصل ويمنع تولدها مع التغرغر كل نصف ساعة بغرغرة من عصارة الليمون المخففة بالماء ووضع قطع من الليمون المسخن من الظاهر

واذ ثبت أن الليمون كاوٍ وقابضٌ ومضادٌ للعفونة فيكون من احسن الوسائط المنزلية لايقاف الرمد ولمضادة هيجان الغشاء الملتحمي اذا استعمل في ابتداء ظهور عوارضهِ التي منها الاحساس بالالم ووجود رمال في الملتحمة وكثرة التدمع فاذا استعمل عصارة الليمون حالة كونها مخففة مرارًا في اليوم لتنظيف العين من الاوساخ فانهُ يكون مخففاً للالم وللاحمرار ومزيلاً للاحساس بوجود تلك الرمال في الملتحمة ومقللاً لافراز الدمع وبذلك يكون مفيداً في الرمد الحاد وفي التهابات الملتحمة

غير أنهُ يلزم عقب تنظيف العين تدفئتها بوضع قطعة من القطن عليها وتثبيتها بمنديل وكذلك يكون تأثيرهُ على الاغشية المخاطية الانفيَّة فان الزكام في ابتدائهِ يمكن ايقافهُ باستعمال مخفف عصيرهِ وزرقهُ جملة مرار على الغشاء المخاطي للانف

وقد أثبتت التجارب نفع عصارة الليمون في الرمد الصديدي

والرمد الحبيبي الحاد الشديد الخطر والعدوى الكثير الحدوث في القطر المصري وطريقة العلاج بها هي

نقلب الاجفان وتنظف باسفنجة ناعمة نظيفة وتمس الملتحمة الجفنيَّة والعينية مرة او مرتين كل اربع وعشرين ساعة باسفنجة اخرى تكون ناعمة ايضاً مغموسة في عصارة الليمون الجديدة المصفاة تصفية جيّدة ثم تغسل العين بماء ممزوج بعصارة الليمون (كوبة ماء وعصارة ليمونة واحدة) كل ساعة بعد تنظيف الاجفان من الصديد باسفنجة نظيفة · ومن الضروري في هذه الاحوال استعمال الملينّات او المسهّلات بحسب شدة المرض والاحتقان الملتحمي · وربما تقضي الحالة المرضية مع مساعدة البنية لوضع علق على الصدغين ومن الضروري حفظ المريض من تأثير الضوء والجوّ واعطاؤهُ اغذية خفيفة وسهلة الهضم

واذا ذوّبت قطعة من الافيون بعصارة الليمون (لانها تذوّبهُ بكل سهولة) وسخن المخلوط قليلاً ووضع مقدار منهُ على مكان بهِ أَلم عصبي ازالهُ فيكون مفيدًا في الصداع

واذا وضعت قطنة متشرّبة بعصارة الليمون داخل فم السجارة فانها تمنع نفوذ المواد الوعكية فضلاً عن كونها تتشرّب المادة السمية

(اي النيكوتين) للدخان وتتكوَّن فيها ليمونات النيكوتين

ومن المجرَّبات ان الداحس في اول امرهِ يعالج بوضع الاصبع في ليمونة الى ان يزول الالم

ومما تقدم يعلم ان لليمون البلدي من الفوائد الطبية والمنافع والمزايا الحقيقية ما لا يحصى عددهُ ولا يقدَّر ثمنهُ فسبحان من خلق الاشياء وجعل فيها من المنافع ما لا يحصى

الفصل السابع

﴿ الانيسون والكمون والكراويا والكزبرة ﴾

هذه البذور مماثلة لبعضها مماثلة تكاد ان تكون تامة في خواصها الدوائية لان جميعها تحتوي على اصل مر خفيف وعلى دهن طيَّار

﴿ خواصها الطبية ﴾

تستعمل هذه البذور منبهة للمعدة البـــاردة ومساعدة للهضم ومضيقة لاقطار احشاء الهضم ومخرجة للارياح من المعدة والامعاء ومنبهة ايضاً للمجموع العصبي ومنشطة للدورة ورافعة للحرارة ومضيقة لاقطار الشبكية الشعرية الدموية للاعضاء المفرزة التي يلامسها

زيتها وتستعمل لتنقيص الافراز المخاطي والافراز اللبني ولادرار البول والتبخير الجلدي ومن هذه الخواص الطبية تعلم منافعها

(١) جالبة للشهية ونافعة في عسر الهضم ومضادة لتولد الارياح بسبب التنبيه الذي تحدثهُ

(٢) وبسبب كونها مضادة للتشنج وموجبة لانقباضات بطنية استعملت طاردة للارياح ومسكنة للمغص خصوصاً عند الاطفال باعطاء منقوعها لهم او لمراضعهم وبسبب هذه الخاصية قد تضاف الى المسهلات الشديدة النباتية التي يصحب استعمالها مغص معوي وفائدة الانيسون في ذلك مشهورة بين الناس ويستعمل دهنهُ دلكاً على بطن الاطفال بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ نقطة في اوقية من زيت الزيتون او من زيت اللوز الحلو لاجل طرد الرياح

(٣) وحيث انها متى امتصت نبهت المجموع العصبي والدوري وبذلك يقوى المجموع العضلي ويستيقظ الدماغ وتقوى ضربات القلب والنبض وترتفع الحرارة استعملت مضادة للاغماء وفي الدور الجليدي للامراض الحمية والهيضة وفي الامراض الضعفيَّة والامراض الانحطاطية التيفوسية وفي الالتهابات الشعبية الحادة عند الاشخاص الضعاف البنية

(٤) وبسبب كونها تحدث تضيُّقاً في اقطار الشبكية الشعرية الدموية للاعضاء التي يلامسها دهنها الطيار تستعمل لتقليل افراز اللبن عند المراضع

(٥) وبسبب كونها تنقص افراز المواد المخاطية استعملت في النزلات المخاطية

(٦) وبسبب تنقيصها الاحتقان استعملت في انسداد الاحشاء والزكام

(٧) ولو ان فعلها في التعريق ضعيف غير انها استعملت معرقة والتعريق الذي يحصل وينسب اليها ما هو الاَّ من الماء الحار المنقوعة فيهِ وانما هي تعتبر مساعدة فقط بسبب تأْثير قواعد دهنها الطيار على الجهاز الدوري الذي لا يتصرف فقط بالرئتين والكليتين بل ايضاً بمسام الجلد فتقوي وظيفتها · والتعريق يكون مؤَكداً بشرط ان يكون في محل حرارتهُ مرتفعة ويكون متدثرًا بالثياب او الغطاء · فانهُ بدون ذلك يحدث ادرار بول بدل التعريق

(٨) من المجرّبات الاكيدة ان الادمان على استعمال المشروبات الحارّة المنقوعة فيها من هذه البزور وما يماثلها تضعف الباه جداً فليقلل من استعمالها ما امكن او تجتنب الا عند الضرورة

فليتنبه المبتلون بكثرة استعمالها منعاً للوقوع فيما ذكر والسعي خلف المعاجين

(٩) وكثيرًا ما تستعمل هذه البزور لتعطير الاطعمة والخبز والمشروبات والمربيات

(١٠) واذا اخذ من احدها كل يوم على الريق مقدار قليل جداً كما هي حباً ووضعت في الفم حتى تلين ثم مضغت جيدًا وبلعت نفعت من ضيق النفس (الربو) منفعة عظيمة وحللت نفخ المعدة وخففت تخمها وآلامها المتولدة من الهضم الغير المنتظم ووجود مواد رطبة (مخاطية) فيها

والى هنا وقف بنا جواد القلم عن الجولان في هذا الميدان رافعين لواء الشكر على ما اقتنصناه من شوارد فوائدها الطبيةً والله الشافي والكافي المعافي والمرجو من كل ذي همة عليةً ونفس شريفة ابيةً ان لا يؤاخذ بعثرة قلم او يعنف على زلة قدم بل يقبل على هذه العجالة البهيةً بقلب سليم وينظر اليها نظر حرّ كريم لان الكمال لله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ وكل منتمٍ اليهِ

نحمدُ من بيدهِ ملكوتُ السموات الكافي للمهمات والملمَّات
شافي السقام ومبري الآلام قد تمّ طبع هذهِ النبذة
الوجيزة والجوهرة العزيزة المشتملة من الطب
على الفوائد الشريفة والمنافع المنيفة
يوم الاثنين التاسع عشر من
المحرم سنة ١٣٠٩ من هجرة
سيّد العرب والعجم
صلى الله عليهِ
وعلى آلهِ
وصحبهِ
وسلَّم

فهرست

صحيفة


Bibliotheca Alexandrina
0502666